

فقال : والقرآن العزيز نزل بأمهات ، وهو أوضح دليل على أن الواحدة (أمهة) ، وقال : يقوى كون الهاء أصلاً ؛ لأن تأمته تفعلت بمنزلة نفوحت (المخصص 265/17) .

وأما هاء السكت في (مَه) الثانية فهي متصلة بـ (مَا) الإستفهامية عند الوقف ، وأما (مَه) الأولى فهي اسم فعل كما قلت . وتمتدح هذه الهاء عند الوصل . وقوله (لِسَكْتِ بَيَانٍ) أي أن هاء السكت جيء بها للاستراحة ، وليبيان حركة الكلمة في آخرها .

وأما تاء كبريت وبيت الحلتيت فأصلية . والحلتيت على وزن فَعْلِيل لا فَعْلِيلَت ، لأن التاء أصلية قال في اللسان « الحَلْتِيَّت عَرَبِيٌّ أَوْ مُعَرَّبٌ . ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان ، وهو نبات يسلمط ثم يخرج من وسطه قصبه تَسْمُو وترفع ، وهو أيضاً صَمْعٌ يخرج في أصول تلك القصبه وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحَلْتِيَّت ويأكلونها » .

وأما التاء في العِفْرِيت والسُّبُرُوت والتَرَبُّوت فزائدة كما زيدت في كلمة العنكبوت . ومعنى السُّبُرُوت الشيء القليل . فَمَالٌ سُبُرُوتٌ أي قليل والسبوت - أيضاً - المُفْلِس ، والأرض الضعيفة الخالية ، والسبوت الطويل . وَتَرَبُّوتٌ قال سيويه هو من التراب ، ولذلك اعتبر التاء زائدة وبما يدل على أنه مُشْتَقٌّ من التراب أن معنى التَرَبُّوت الذُّلُول وفي التراب معنى المدألة⁽¹⁾ ولعل قول الناظم « العاني » صفة للتَرَبُّوت أي الأسير الذليل .

بيان أصالة إحدى الألفين وأحكامها

- 1 - وَالْأَصْلُ فِي الْأَلْفَيْنِ ذَاتُ الْقَصْرِ إِذْ تَمْدُودُهَا مُتَوَقِّفُ الْوَجْدَانِ
- 2 - فَاهْمِزٌ وَمَدُّ الْهَاءِ وَيَيْنٌ إِذَا تَجَمَّعَ وَرَتَا ، لِئَلَّا يُجْمَعَ الْأَلْفَانِ
- 3 - وَتَلَقَّبَتْ مَقْصُورَةٌ لِعَرُورِهَا عَنِ زَائِدِ الْمَدَاتِ فِي الْأَزْمَانِ
- 4 - وَتَقَدَّرُ الْمَمْدُودُ تَمْدُوداً لَهُ إِذْ أَثَرَتْ فِي سَابِقِ لِمَيَانِ
- 5 - وَمَتَى تَحْفَقُهَا فَانَتْ تَحْمِيرٌ قَصُراً وَمَدّاً ، وَهُوَ ذُو أَرْكَانِ
- 6 - وَأَرْسِمُ لِوَاحِدَةٍ عَلَيْهَا مَطَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا عَيْنٌ لِشَكْلِ الثَّانِي
- 7 - وَالْقَصْرُ فَاقْلِبْ فِي الْمُثْنِيِّ وَالْمُصَحَّحِ ح يَا وَوَاوِ الْمَدُّ كُلُّ أَوَانِ
- 8 - وَكِلَيْهِمَا وَأَوَيْنِ فِي الْمُنْسُوبِ قَلْ وَلِنَحْوِ حَبْلِي قَلِيلٌ مَكَانِ

يتحدث الناظم عن ألف التأنيث المقصورة والممدودة فيقول : إن الممدودة فرع

(1) شرح الشافية ج 2 ص 346 .